

الدر المنثور

- قوله تعالى : وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى غز الطالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون .
أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن قال : هذا قول مشركي العرب كفروا بالقرآن ولا بالذي بين يديه من الكتب والانبياء .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي بين يديه قال : التوراة والانجيل وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال : هم الاتباع للذين استكبروا قال : هم القادة وفي قوله بل مكر الليل والنهار يقول : غركم اختلاف الليل والنهار .
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة B في قوله بل مكر الليل والنهار قال : بل مكرهم بما في الليل والنهار .
وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال : بل مكرهم بالليل والنهار .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد B في قوله بل مكر الليل والنهار قال : بل مكرهم بما في الليل والنهار يا أيها العظماء والرؤساء حتى أزلتمونا عن عبادة الله تعالى